في غيره وضع له في الشرع اعني اركان الخصوصة وان كانت
مستعملة فيما وضعت له في اللغة والوضع اي وضع
اللفظ لتعيين اللفظ للدلالة على معنى بنفسه اي ليدل
بنفسه لا بقرينة تنضم اليه ومعنى الدلالة بنفسه ان يكون
العلم بالتعيين كافيا في فهم المعنى عند اطلاق اللفظ و
هذا شامل للحرف ايضا لانا نفهم معاني الحروف عند
اطلاقها بعد علمنا بوضعها الآن معانيها ليست بثابتة
في نفسها بل تحتاج الى الغير بخلاف الاسم والفعل نحو الا يكون
هذا شاملا لوضع الحروف عند من يجعل معنى قولهم الحرف
ما دل على معنى في غيره انه مشروط في دلالته على معناه الافرادي
ذكر متعلقه فخرج المجاز عن ان يكون موضوعا بالنسبة
الى معناه المجازي لان دلالته على ذلك المعنى انما تكون
بقرينة لا بنفسه دون المشترك فانه لم يخرج لانه قد عين
للدلالة على كل من المعنيين بنفسه وعدم فهم احد المعنيين
بالتعيين لمعارض الاشتراك لا ينافي ذلك فالقرء مثلا
عين مرة للدلالة على الطهر بنفسه ومرة اخرى للدلالة
على الحيض بنفسه فيكون موضوعا وفي كثير من النسخ بدل
قوله دون المشترك دون الكناية وهو سهو لانه ان اريد
ان الكناية بالنسبة الى معناها الاصلي موضوعة فكذا المجاز
فضروري ان الاسد في قولنا رأيت اسدا يرمي موضوع
للحيوان المفترس وان لم يستعمل فيه وان اريد انها موضوعة

موضوعة بالنسبة الى معنى الكناية اعني لازم المعنى الاصلي
فساده ظاهر لانه لا يدل عليه بنفسه بل بواسطة القرينة
لا يقال معنى قوله بنفسه اي من غير قرينة مانعة عن ارادة الموضوع
له او من غير قرينة لفظية فعلى هذا يخرج من الوضع المجاز دون
الكناية لانا نقول اخذ الموضوع في تعريف الوضع فاسد وكذا
حصر القرينة في اللفظي لان المجاز قد يكون له قرينة معنوية
لا يقال معنى الكلام انه خرج عن تعريف الحقيقة المجاز دون
الكناية فانها ايضا حقيقة على ما صرح به صاحب المفتاح
لانا نقول هذا فاسد على رأي الملخص لان الكناية لم تستعمل
فيما وضع له بل انما استعملت في لازم الموضوع له مع جواز
ارادة الملزوم وسيجيء لهذا زيادة تحقيق والقول بدلالة
اللفظ لذاته ظاهره فاسد يعني ذهب بعضهم الى ان
دلالة الالفاظ على معانيها لا يحتاج الى الوضع بل بين
اللفظ والمعنى مناسبة طبيعية يقتضي دلالة كل لفظ على
معناه لذاته فذهب الملخص وجميع المحققين الى ان هذا القول
ما دام محمولا على ما يفهم منه ظاهرا الآن دلالة اللفظ على المعنى
لو كانت لذاته كدلالته على الافاظ لوجب ان لا تختلف
اللغات باختلاف الامم وان يفهم كل احد معنى كل لفظ
لعدم انفكاك المدلول عن الدليل ولا امتنع ان يجعل
اللفظ بواسطة القرينة بحيث يدل على المعنى المجازي
دون الحقيقي لان ما بالذات لا يزول بالغير ولا امتنع نقيضه

Copyright © King Saud University